نتـــيجة الحماس المفرط من أحد الصحابة، ولا يزال اسم ذلك اليهودي القتيل محل خـــلاف بين الرواة [1]. بل لعل ما يضعف ذلك الخبر ما جاء في رواية لابن هشام أن اليهـــودي القتيل هو كعب بن يهوذا وكان عظيماً في بني قريظة فدفعه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مُحيصة بن مسعود و أبي بُردة بن نيار فقتلاه يوم قريظة[2] أي في نهايـــة السنة الخامسة للهجرة، وليس له علاقة بأحداث السنة الثالثة للهجرة وما أعقب ذلك من قتل كعب.

٢ – آراء المستشرقين حولها:

عـــلى كـــل، نظراً لغموض أصل كل من عصماء بنت مروان و أبي عفك، أكانوا يهوداً أصلاً أم عرباً تهودوا أم مشركين لذا فلم يعرهم الكثير من المستشرقين الذيـــن تحدثـــوا عن أمر اليهود بالمدينة وعلاقتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم كبير اهتمام مقارنة بكعب بن الأشرف اليهودي.

ومن المستشرقين الذين تعرضوا لمقتل كل من عصماء وأبي عفك ميور Muir فهـــو ينظر إلى قتلهم أنه من الأعمال الدموية وغير الشرعية التي كانت إنذاراً لمن بقـــي في المدينة ينظرون إلى الغرباء والدين الجديد نظرة شك وكراهية، وفوق كل شيء، بدأ الرعب يدب في قلوب اليهود، وهم محقون في ذلك[3].

---

(١) انظر: ابن هشام: السيرة النبوية،٣/٦٢،،والواقدي: المغازي، ١/١٩٠ – ١٩٢،وأبو داود: السُنن، ٢/١٧١.

(٢) انظر: ابن هشام: السيرة النبوية،٣/٦٣، وانظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ٤/١٠، فقد نقل هذه الرواية بسندهـــا عن ابن هشام.

(٣) William Muir, **The life of Muhammad**, (Edinburgh,1923)P. 240